- **שם המחקר** : כיצד מתמודדים משתמשי תקשורת תומכת וחליפית עם מחסרים לקסיקליים?
- **שנה** : 2016
- **מס' קטלוגי** : 621
- **שם החוקר:** הדס וינדר (שטסמן)
- **בהנחיית:** פרופ' עירית מאיר, ד"ר טל לבל
- **רשות המחקר:** החוג להפרעות בתקשורת، אוניברסיטת חיפה.

- **موضوع البحث** : كيف يتعامل مستخدمي الاتصال الداعم والبديل مع النواقص المعجميّة؟
- **السنة:** 2016
- **رقم النموذج:** 621
- **اسم الباحثة:** هداس فيندر (شطيسمن)
- **بإرشاد:** بروفيسور عيريت مئير، د.طال ليبال
- **الهيئة المسؤولة عن البحث:** قسم اضطرابات الاتصال، جامعة حيفا

ملخص الدراسة

تمت هذه الدراسة (الاطروحة) للحصول على اللقب الثاني بدعم من "صندوق شاليم"

يتيح الاتصال الداعم والبديل (AAC) الفرصة للأشخاص ذوي احتياجات اتصال مركبة بالاتصال مع البيئة المحيطة والاشتراك الفعال في الحياة اليومية. مع ذلك، في الاتصال الذي يتم بواسطة وسائل داعمة وبديلة وبالاخص بمساعدة اللوحات المستندة على الرموز، فان هنالك قيود متعددة غير متوفرة في اللغات الطبيعية. تشمل اللوحات المستندة على الرموز مجموعة من المفردات الخارجية، المغلقة، الثابتة والمحدودة. تم تحضير هذه المفردات لمستخدم الاتصال الداعم والبديل بواسطة المهنيين، احيانا بمساعدة ابناء الاسرة, والتي تكون أقل بشكل عام من المفردات الفهمية للمستخدم. وبالتالي، يواجه مستخدمو الاتصال الداعم والبديل احيانا كثيرة حالات نقص معجمية، حيث تكون كلمة مفقودة في الوسيلة المساعدة،

بالرغم من وجودها في المفردات الادراكيّة لديهم. النقص المعجمي هو ظاهرة تحدث في اللغات الطبيعية، عندما لا يكون كلمة متواجدة للمفاهيم او المواقف الجديدة. كذلك يظهر هذا النقص في الترجمة، عندما لا تتوفر لكلمة في لغة ما كلمة مقابلة في لغة اخرى. من الممكن التعامل مع النقص في اللغة الطبيعية بواسطة تجديد الكلمات، استعارة الكلمات، اعادة الصياغة، تفسيرات او تعريفات. لكن خلافًا لاستراتيجيات اللغة الطبيعية فأن مستخدمي الاتصال البديل والداعم محدودين للمفردات المتواجدة في وسيلة الاتصال خاصتهم. بالإضافة الى محدودية النطق لدى الكثير من مستخدمي الاتصال الداعم والبديل فأن لقسم منهم هنالك ايضا اضطرابات لغوية، وللكثير منهم تحديات جسدية صعبة. أن هذه الصعوبات تحد من الانتاج اللغوي وتصعب التعامل مع النقص في وسائل الاتصال. في أطار البحث القليل المتاح لهذا الموضوع، تم مشاهدة استراتيجيات دلاليّة، صوتيّة، ذرائعيّة (براغماتية) للتعامل مع النقص لدى مستخدمي الاتصال الداعم والبديل.

هدف الدراسة الحالية هو وصف الانتاجية اللغوية لدى مستخدمي الاتصال الداعم والبديل في حالات النقص المعجمي. طلبنا فحص الاستراتيجيات التي يستخدمونها من اجل توضيح الكلمات المفقودة وكذلك المبنى النحوي لانتاجهم اللغوي. هدفت الدراسة ايضا للتمييز بين خصائص الاستراتيجيات المتعلقة بالمستخدمين أنفسهم وبين الخصائص النابعة من وسائل الاتصال، ودراسة الاسباب التي تؤثر على فهم الكلمة المفقودة بواسطة شريك الاتصال. اشتركت في الدراسة مجموعة بحث تشمل ستة شباب بالغين مستخدمين الاتصال الداعم والبديل على الاقل لعشرة سنوات. تضم المجموعة متصل مستقل، متصلان اثنان" في حالة انتقالية" يستندان على لوحات اتصالية مع امكانية التهجئة، وثلاثة متصلين يعتمدون على الاتصال حيث يستخدمون وسائل اتصال تستند بشكل اساسي على الرموز. وكذلك اشتركت مجموعة مقارنة(الضبط)، شملت ستة اشخاص ذوي تطور لغوي ونطقي سليم. قام كل المشتركين بأداء مهام مثل تسمية اسماء لا تظهر في وسائل الاتصال.

عند تحليل المعطيات، قمنا بفحص الانتاجية لدى مشتركي الدراسة وكذلك فحصنا استراتيجيات التعامل مع النقص و الخصائص النحوية للإنتاجية ومدى فعاليتها. وقمنا بمقارنة مجموعة الدراسة مع مجموعة المقارنة(الضابطة).

تظهر نتائج الدراسة قدرات ذات طابع ايجابي لدى مستخدمي الاتصال الداعم والبديل بالتعامل مع النقص المعجمي. قام مستخدم الاتصال الداعم والبديل المستقل بتهجئة كل الكلمات الناقصة، وقام المستخدمين الاخرين باستخدام عدة استراتيجيات من أجل توضيح الكلمات الناقصة، والذي يتضمن استراتيجيات الاتصال التي تشير الى التفكير بعملية التوضيح نفسها ومراعاة شريك الاتصال. كانت الاستراتيجيات الاساسية للتعامل مع النقص المعجمي هي الاستراتيجيات التي تصف الاستخدام. كانت انتاجية مستخدمين الاتصال الداعم والبديل بشكل عام ذات تعبير فردي، وفي حال احتوت أكثر من تعبير، كانت التعابير قصيرة نسبيا. مع ذلك، ظهرت في الدراسة انتاجية شملت تعبيرات مكونة من عدة كلمات، معظمها بترتيب كلامي غير سليم، مع اغفال اقسام من الجملة وملاحظات لغوية. من المهم الاشارة على وجود انتاجية للجمل ذات مبنى سليم.

عند مقارنة مجموعة الدراسة مع مجموعة الضبط، رأينا الكثير من اوجه الشبه في تنوع وانواع الاستراتيجيات المستخدمة من اجل شرح الكلمات المفقودة في وسائل الاتصال. ظهر التشابه كذلك في المبنى النحوي للإنتاجية، حيث معظم التعبيرات لدى مجموعة الضبط كانت قصيرة. مثال على ذلك :(كلمة حتى 3 كلمات)، بينما لدى مجموعة الدراسة كان ميل لجمل متوسطة وطويلة. بالإضافة، فأن مجموعة الضبط احتاجت لاقل عدد من استراتيجيات الشرح للإنتاجية، حيث استخدموا على الاغلب تصنيف رئيسي، وقاموا بتسمية كلمة الهدف عن طريق التهجئة عندما اتاحت لوحات الاتصال ذلك.

اشارت نتائج الدراسة على نسب فهم عالية جدا لدى شركاء الاتصال لمستخدمي الاتصال الداعم والبديل (85%)، بينما كانت اقل من شركاء الاتصال لمشتركي مجموعة الضبط، حيث كانت نسبة فهمهم للكلمات 100%.

كذلك، تم فهم مشتركي مجموعة الضبط بشكل أسرع من مشتركي مجموعة الدراسة. كانت المتغيرات المنبئة لسرعة الفهم هي الانتماء للمجموعة (متعلق الاتصال مقابل "في المرحلة الانتقالية "مقابل المستقلين ومجموعة الضبط)، عدد التعبيرات الانتاجية (وجدت كمنبئ لعلاقة عكسية) ونوع اللوحة (تشمل رموز فقط او لوحة مدمجة رموز اكلمات وحروف).

تشير اوجه التشابه العديدة بين الانتاجية لدى مجموعة الدراسة ومجموعة الضبط الى القيود الكثيرة التي تفرضها لوحة الاتصال المتسندة على الرموز على مستخدمها، وكذلك تشير ان التعبيرات المنتجة بواسطة لوحة اتصال كهذه لا تدل بشكل كامل على القدرات اللغوية لدى المستخدم. بذلك فانها تدعم "نظرية النموذج المحدد"، التي تسند المبنى النحوي الغير سليم للتعبيرات القائمة على الرموز لقناة الاتصال البيانية–البصرية والتي تختلف عن القناة اللفظية–السمعية للغة المحكية. من الممكن شرح التعبيرات القصيرة لدى مستخدمي الاتصال الداعم والبديل وكذلك المبنى النحوي الغير سليم في رغبتهم في ان يكونوا فعالين من الناحية الاتصالية بالاستناد على شركاء التواصل في عملية البناء المشتركة كما توضح "نظرية التعويض".

تضيف نقاط الاختلاف في الانتاجية بين المجموعتين دليل ل "نظرية النقص"، التي تفترض ان المسبب للاختلاف بين التعبيرات المستندة على الرموز وبين التعبيرات في اللغة المحكية هو اضطراب لغوي، وتشير ان هنالك بالفعل فجوات في الكفاءة اللغوية وبقدرات القراءة والكتابة بين مشتركي المجموعتين.

تضيف استنتاجات الدراسة الحاليّة المعرفة النظريّة والعلاجيّة حول الاتصال الداعم والبديل. وعي أكثر عن المحدودية والقيود النابعة من استخدام وسائل الاتصال الداعم والبديل، وعلى الطريقة التي بها يتعامل مستخدمي الاتصال الداعم والبديل للتغلب على هذه الصعوبات، تتيح لنا الفرصة لفهم أفضل لقدراتهم اللغوية. وكذلك تساعد استنتاجات الدراسة بتطوير وسائل اتصال معدلّة ومطورة أكثر وتساعد ايضا بتخطيط برامج تدخل لارشاد مستخدمي الاتصال الداعم والبديل وشركاءهم للتعامل بشكل أفضل مع الكلمات المفقودة بوسائل الاتصال.

- لפריט המלא للمحتوى الكامل
- למאגר המחקרים של קרן שלם
- למאגר כלי המחקר של קרן שלם